جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
النجف الاشرف

السياسات الأمريكية
وانتشار الإرهاب الدولي بعد عام ٢٠٠١

رسالة قدمتها الطالبة

ساهرة حسن كريدي

إلى / مجلس معهد العلمين للدراسات العليا
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية
بإشراف
الاستاذ المساعد الدكتور
أسامة مرتضى باقر السعيديّ

١٤٣٨ ٢٠١٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ (٣٢) ﴾

صدق الله العلي العظيم

[سورة المائدة : آية ٣٢]

الإهداء

إلى أرض الأنبياء وطن دجلة والفرات ... بلدي العزيز العراق

إلى الساكن بروحه الطاهرة في جنباتِ نفسي وهو تحت الثرى ... والدي

إلى من غمرتني بالحب والحنان، إلى من كانت دعواتها ليلاً ونهاراً سبب توفيقي ونجاحي، إلى من دثرت أيامها في تربيتي وفنت عمرها في تذليل المصاعب في طريقي، إلى من أمرني الله جل وعلا أن أرفق بها فأقترن رضاه من رضاها ... أمي الحبيبة

إلى من انتقل إلى جوارِ ربه قبل أن يرى ثمار تنشئته ... عمي

إلى من كبرتُ وتربيتُ معهم ... إلى من شاركتهم سنين الحياة ... أخواني وأخواتي

إلى كل قطرة دم سالت من أجل الأمن والأمان والحرية ... شهداء العراق

إلى من علمني وتعلمت منه الكثير، أستاذي الفاضل (د. أسامة مرتضى باقر السعيديّ)

إلى كل من قدم لي العون والمساعدة في إنجاز هذه الرسالةِ

الباحثة

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد وآلة الطيبين الطاهرين ، الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى الذي منحني العلم والمعرفة والقدرة على إتمام الرسالة وإخراجها بصورتها النهائية ٠٠٠ ولا يسعني إلا أن أتقدم بخالص شكري وامتناني إلى أستاذي المشرف (أ. م . د أسامة مرتضى باقر السعيديّ) والذي كان له الفضل في اختيار موضوع الدراسة وللدعم الذي أبداه لي في التوجيه والإرشاد طيلة مدة الكتابة فكان لتوجيهاته العلمية أثر كبير في تقويم الرسالة وإخراجها بالشكل النهائي، وأتوجه بخالص شكري وتقديري إلى عمادة معهد العلمين للدراسات العليا في النجف الاشرف والأساتذة التدريسيين لما بذلوه من جهود كبيرة لخدمة المسيرة العلمية ٠

وأتقدم بالشكر والتقدير إلى (د. بهاء عدنان السعبريّ) ، الدكتور في جامعة الكوفة / كلية العلوم السياسية على توضيحه لي بعض النقاط الخاصة بموضوعي ، فشكراً له وجزاه الله كل الخير ، وأتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذ (علي جبل علوان) / الأستاذ في الجامعة الإسلامية / قسم اللغة الانكليزية ، وأتوجه بالشكر والامتنان إلى جميع موظفي مكتبة معهد العلمين للدراسات العليا في النجف الاشرف ، وإلى موظفي مكتبة جامعة النهرين / كلية العلوم السياسية على تسهيل مهمتي بالحصول على المصادر التي ترفد الرسالة بالمعلومات القيمة ، وأتقدم بالشكر والتقدير إلى الموظفين العاملين في المكتبات العامة وخاصة :

١- مكتبة كلية القانون / جامعة القادسية ٠
٢- المكتبة المركزية / جامعة القادسية
٣- المكتبة العامة / جامعة القادسية ٠
٤- مكتبة ماجد في محافظة الديوانية ٠

وعذراً لمن أسدى لنا فضلاً ولم يرد ذكره ٠٠٠٠٠ الباحثة

فهرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ج
فهرست المحتويات	د
فهرست الجداول	هـ
المقدمة	١ – ٨
الفصل الأول : الإطار المفاهيمي والتطور التأريخي للإرهاب	١٠ – ٨١
المبحث الأول : السياسة الخارجية الأمريكية	١٠ – ١٩
المطلب الأول : الإطار النظري للسياسة الخارجية الأمريكية	١٢ – ١٣
المطلب الثاني : مؤسسات صنع السياسة الخارجية الأمريكية والإرهاب	١٣ – ١٩
المبحث الثاني : ماهية الإرهاب	١٩ – ٤٤
المطلب الأول : مفهوم الإرهاب	١٩ – ٣٠
المطلب الثاني : أساليب الإرهاب	٣٠ – ٣٤
المطلب الثالث : التمييز بين الإرهاب وغيره من أنماط العنف الأخرى	٣٤ – ٤٤
المبحث الثالث : التطور التأريخي لظاهرة الإرهاب	٤٥ – ٨٠
المطلب الأول : المراحل التأريخية لظاهرة الإرهاب	٤٥ – ٦٠
المطلب الثاني : أسباب الإرهاب الدولي	٦١ – ٦٦
المطلب الثاني : أشكال الإرهاب الدولي	٦٧ – ٨٠
الفصل الثاني : الإرهاب في الإدراك الاستراتيجي الأمريكي بعد عام ٢٠٠١	٨٣ – ١٣١
المبحث الأول : أثر التحولات السياسية في الإدراك الأمريكي	٨٣ – ١٠٠
المطلب الأول : أزمة وحرب الخليج الثانية لعام ١٩٩١	٨٣ – ٨٩

المطلب الثاني : تفكك الاتحاد السوفيتي	٩٠- ٩٢
المطلب الثالث : السياسة الأمريكية بعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١	٩٣-١٠٠
المبحث الثاني : استراتيجية المواجهة الأمريكية على المستوى الداخلي	١٠٠- ١١٢
المطلب الأول : آليات الأمن الداخلي	١٠٠- ١٠٣
المطلب الثاني : استراتيجية الأمن القومي الأمريكي	١٠٣- ١١٢
المبحث الثالث : استراتيجية المواجهة الأمريكية على المستوى الدولي	١١٣- ١٣٠
المطلب الأول : التدخل العسكري الأمريكي في أفغانستان واستمرار عدم الاستقرار	١١٣- ١١٦
المطلب الثاني : الاحتلال العسكري للعراق وظهور تنظيم القاعدة	١١٧- ١٢٤
المطلب الثالث : دعم المعارضة السورية وتنامي الإرهاب في المنطقة	١٢٥- ١٣٠
الفصل الثالث : آليات السياسة الامريكية ومكافحة الارهاب بعد عام ٢٠٠١	١٣٣- ٢١٨
المبحث الأول : آليات مكافحة الإرهاب السياسية	١٣٣- ١٦٣
المطلب الأول : المنظمات الدولية	١٣٣- ١٤٣
المطلب الثاني : الدبلوماسية	١٤٣- ١٤٥
المطلب الثالث : الاتفاقيات الدولية	١٤٥- ١٥٧
المطلب الرابع : القانون الدولي	١٥٧- ١٦٠
المطلب الخامس : المؤتمرات الدولية	١٦١- ١٦٣
المبحث الثاني : آليات مكافحة الإرهاب الاقتصادية والاجتماعية	١٦٤- ١٧٨
المطلب الأول : مكافحة جرائم الفساد	١٦٤- ١٦٧
المطلب الثاني : تحقيق الأمن الاجتماعي والحد من ظاهرة الفقر والبطالة	١٦٧- ١٧٢
المطلب الثالث : دور الأسرة في مكافحة الإرهاب	١٧٢- ١٧٣
المطلب الرابع : دور المؤسسة التعليمية في مكافحة الإرهاب	١٧٤- ١٧٥
المطلب الخامس : تجفيف مصادر تمويل الإرهاب	١٧٥- ١٧٨
المبحث الثالث : آليات مكافحة الإرهاب العسكرية والأمنية	١٧٨- ١٨٦
المطلب الأول : القوة العسكرية	١٧٨- ١٨٠
المطلب الثاني : التعاون الأمني بين الدول في مكافحة الإرهاب	١٨١- ١٨٦
المبحث الرابع : مستقبل انتشار الإرهاب الدولي	١٨٧- ٢١٧

المطلب الأول : إحتمالية تزايد الإرهاب الدولي والعوامل الداعمة	١٨٧– ٢٠٥
المطلب الثاني : إحتمالية تراجع الإرهاب الدولي والعوامل الداعمة	٢٠٥– ٢١٧
الخاتمة	٢١٩– ٢٢٢
المصادر	٢٢٣– ٢٥٥
ملخص الرسالة باللغة الانكليزية	

فهرست الجداول

الجدول	الصفحة
جدول (١) العمليات الإرهابية في العالم للفترة من ٢٠٠١- ٢٠١٦	٥٨- ٦٠
جدول (٢) نسبة مشاركة القوات المتحالفة ١٩٩١/١/١٧	٨٨
جدول (٣) ابرز التحولات في استراتيجية الأمن القومي الأمريكي بين إدارتي بوش الابن ٢٠٠٢ وباراك أوباما ٢٠١٠	١١٢
جدول (٤) القوات المشاركة في الحرب على العراق في العام ٢٠٠٣	١١٩
جدول (٥) دور الجمعية العامة في مكافحة الإرهاب بالمقارنة مع مجلس الأمن	١٣٩
جدول (٦) معدلات البطالة في العراق للسنوات ٢٠١٠- ٢٠١٥	١٧٠
جدول (٧) ترتيب الدول من حيث القوة العسكرية لعام ٢٠١٦	١٧٩
جدول (٨) التوقعات الزمنية لاستمرارية إنتاج النفط في دول العالم المختلفة	١٩٠
جدول (٩) الدول الأكثر إنفاقاً على التسلح لعام ٢٠١٥- ٢٠١٦	٢١٣

The Republic of Iraq

The Ministry of Higher Education and Scientific Research

Al_Almein Institute of Higher Studies

Al_Najaf Al_Ashraf

American Policies

and the Spread of International Terrorism after 2001

M A Thesis by the Student

Sahira Hasan Craidi

To /The Council of Al_Almein Institute of Higher Studies

It is a part of a master's degree in political science requirements

Supervised by

.Assistant Prof. Dr.

Usama Mortada Baqir al-Saidi

2017 1438

الفصل الأول

الفصل الثاني

الفصل الثالث

إقرار المشرف

أشهد بأن إعداد هذه الرسالة الموسومة (**السياسات الأمريكية وإنتشار الإرهاب الدولي بعد عام ٢٠٠١**) والتي تقدمت بها الطالبة (**ساهرة حسن كريدي عباس**) قد جرت تحت إشرافي في معهد العلمين للدراسات العليا – قسم العلاقات الدولية ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في إختصاص العلاقات الدولية ، وأرشحها للمناقشة .

التوقيع :

الأسم : أ. م . د أسامة مرتضى باقر

التأريخ : / / ٢٠١٧

إقرار المقوم اللغوي

أشهد بأن رسالة الماجستير الموسومة (**السياسات الأمريكية وانتشار الإرهاب الدولي بعد عام ٢٠٠١**) للطالبة (**ساهرة حسن كريدي عباس**) قد تمت مراجعتها من الناحية اللغوية وإنها صالحة من الناحيتين اللغوية والتعبيرية .

التوقيع :

الأسم : أ.م.د. عماد رحمة نعمة

التأريخ / / ٢٠١٧

توصية السيد رئيس القسم العلمي

إستناداً الى التعليمات النافذة والتوصيات المقدمة ، أرشح رسالة الماجستير الموسومة (**السياسات الأمريكية وانتشار الإرهاب الدولي بعد عام ٢٠٠١**) للمناقشة العلمية .

التوقيع :

الأسم : أ.د. بلقيس محمد جواد

رئيس قسم العلوم السياسية

التأريخ : / / ٢٠١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد إننا قد إطلعنا على الرسالة الموسومة ب ((**السياسات الأمريكية وإنتشار الإرهاب الدولي بعد عام ٢٠٠١**)) المقدمة من قبل الطالبة ((**ساهرة حسن كريدي عباس**)) وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها ونرى إنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في العلاقات الدولية .

أ.م.د [illegible]

عضواً

/ / ٢٠١٧

أ.م.د [illegible]

عضواً

/ / ٢٠١٧

أ.م.د [illegible]

عضواً ومشرفاً

/ / ٢٠١٧

أ.م.د ابتسام وحمد العامري

رئيساً

/ / ٢٠١٧

صدقت الرسالة من مجلس معهد العلمين للدراسات العليا بجلسته (٧) المؤرخة في ٧ / ٤ / ٢٠١٧ .

أ.م.د عباس عبود عباس

عميد

معهد العلمين للدراسات العليا

/ / ٢٠١٧

المقدمة

شكلت المدة الممتدة من أواخر القرن العشرين وأوائل القرن الحادي العشرين بداية تنامي ظاهرة الإرهاب على المستوى الدولي ، فأدت أحداث ١١ أيلول عام ٢٠٠١ في الولايات المتحدة الأمريكية، وما خلفته من دمار هائل إلى إعادة تشكيل جزء من السياسة الدولية لمواجهة ظاهرة الإرهاب، فدخلت السياسة الأمريكية في منعطف تأريخي انعكس في سلوكها السياسي الخارجي باتجاه المجتمع الدولي عامة والشرق الأوسط خاصة .

وجاءت أحداث ١١ أيلول عام ٢٠٠١ لتمثل صدمة للأميركيين فهذه الإمبراطورية المهيمنة على العالم قد ضربت في عقر دارها ، فمثلت هذه الأحداث بداية لما سمي بالحرب على الإرهاب، وإيذاناً ببدء مرحلة دولية جديدة تختلف عن الصراعات السابقة من حيث آليات الصراع والإمكانيات وأشكال الإرهاب الذي يهدد المصالح الأمريكية ومن ثم مصالح المجتمع الدولي ٠

وشكلت هذه الأحداث نقطة تحول في السياسة الخارجية الأمريكية واستطاعت الولايات المتحدة الأمريكية استغلال هذه الأحداث للحصول على دعم كبير وتأييد دولي لسياستها وتبني استراتيجيات دفاعية ووقائية للتدخل في الشؤون الداخلية للدول عن طريق اسقاط بعض الانظمة بوسائل القوة الصلبة كما هو الحال في أفغانستان والعراق ، وغيرت بعض القيادات السياسية الدكتاتورية بوسائل القوة الذكية كما في ليبيا ، والقوة الناعمة كما في مصر وتونس واليمن ومحاولة اسقاط النظام السوري بذريعة مكافحة الإرهاب ، فأصبح التعامل مع قضايا الإرهاب الدولي أحد أهم أولوياتها ، ومما زاد من ضبابية الموقف الأمريكي من الإرهاب، إصرار الإدارة الأمريكية وربما قناعتها بأنها تستمد قدراً كبيراً لنفوذها من القبول الواسع لدورها حول العالم ، فهي ترى أن الدور الأمريكي لم يكن مقبولا فقط ، وإنما كان مطلوبا بشدة في معظم القضايا الدولية ٠

جاء غزو الولايات المتحدة الامريكية لإفغانستان عام ٢٠٠١ والعراق عام ٢٠٠٣ ، ليؤكد حقيقة مفادها أن سياسة اسقاط الأنظمة المعادية للولايات المتحدة في عالم سمته الارتباك والفوضى بدل الدخول في سلسلة من الاجراءات الوقائية السياسية والاقتصادية المكلفة وغير مضمونة النتائج ، إنما هي رسالة تريد الإدارة الامريكية توجيهها الى كل الأنظمة التي قد تفكر في تحدي زعامتها وهيمنتها ، وأعلنت نفسها فوراً المسؤولة الوحيدة عن مكافحة الإرهاب، وحددت جملة مبادئ وقواعد جديدة في العلاقات الدولية كان

أبرزها إمكان إعلان " حرب وقائية " تشنها الولايات المتحدة الامريكية في أي مكان في العالم ترى فيه تهديداً لأمنها،وأصبح العالم ينظر إلى ما حدث على أنه حدث يهدد الجميع ، واستغلت الولايات المتحدة الأمريكية هذا الحدث لتثبت قوتها وهيمنتها على العالم بحجة ما أسمته " محاربة الإرهاب "، بعد عقد من انهيار الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب الباردة وانكفاء الدور الروسي في الساحة الدولية ، وأصبحت الولايات المتحدة الأمريكية أكثر هيمنه على مجلس الأمن وبدأت تفرض قراراتها ومصالحها رافعة شعارها " من ليس معنا فهو ضدنا " ٠

إن إعلان الولايات المتحدة الأمريكية " حربها على الإرهاب " شكل منحى جديداً في طبيعة العلاقات الدولية، وخاصةً فيما يتعلق بالحلف الذي تقوده في حملتها العالمية، وإن توظيف مسالة مكافحة الإرهاب في إستراتيجية الأمن القومي الأمريكي مثلت مسوغاً مهماً للولايات المتحدة الامريكية لتحقيق جملة من الأهداف السياسية، والاقتصادية، والعسكرية والتي بدورها تحقق غاية الولايات المتحدة في الهيمنة على العالم والسيطرة على تسيير شؤونه على وفق ما يضمن مصالحها المنتشرة في أهم مناطق العالم، مستخدمةً في سبيل تحقيق هذه الأهداف جملة من الوسائل من أهمها وفي مقدمتها الوسيلة العسكرية، إذ وظفت الولايات المتحدة " الحرب الوقائية " بوصفها الوسيلة الأنسب في مكافحة الإرهاب والقضاء عليه أينما وجد، الأمر الذي أسس عصر حروب من نوع جديد على الساحة الدولية ٠

لقد وجدت إدارة " جورج بوش الابن George W. Bush " في أحداث ١١ ايلول فرصة ينبغي توظيفها بشكل مدروس لتعزيز الدور السياسي الامريكي العالمي وبما يخدم المصلحة الأمريكية ساعية إلى إنشاء تحالف دولي واسع يضم القوى الكبرى المنافسة له بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ومرجعيتها في حملتها ضد الارهاب او من أجل تدويل شعار" الحرب ضد الاهاب " ، وأصبحت مكافحة الارهاب ومنع انتشار الاسلحة الكيميائية والبيولوجية فضلاً عن الاسلحة النووية الشعار المعلن للستراتيجية الامريكية وطروحاتها ، بحجة وجود عدو مشترك ، فضرورات مكافحة الارهاب قد اندمجت بصورة تامة مع طيف واسع من الاهداف على صعيدي الامن القومي والسياسة الخارجية وهكذا وفرت الحرب على الارهاب بحسب تأكيد الرئيس بوش الابن : فرصة عظيمة لقيادة العالم نحو قيم كفيلة بجلب سلام دائم ٠

وكان هدف الولايات المتحدة الأمريكية هو تأسيس إمبراطورية لعصر الفوضى التي يشهدها النظام الدولي منذ سقوط الاتحاد السوفيتي بعد أن نجحت في ترسيخ قناعة مفادها " إن الهيمنة الأمريكية بمثابة المنظم للعالم من هذه الفوضى " ، ومن الطبيعي أن نشهد بعدها تحول العقيدة الأمريكية إلى عصا غليظة يُلوح بها بوجه كل من لا ينقاد للمشروع الأمريكي وأجندته المشؤومه التي بانت ثمارها المرة لاحقاً٠

إن الإرهاب الدولي يمثل اكبر التحديات التي تواجه البشرية في القرن الحادي والعشرين ، فمنذ أحداث ١١ أيلول عام ٢٠٠١ ، والجماعات الإرهابية تعمل على تدمير الانسان والمجتمع والدولة في العراق والدول الاخرى ، ان الارهاب الدولي العابر للحدود ما يزال يلحق الألم والمعاناة بحياة الناس في جميع أنحاء العالم ، إذ لا يمر أسبوع تقريباً من دون حدوث عمل من أعمال الإرهاب والتي تؤثر بشكل عشوائي على الناس الأبرياء ذلك لمجرد أنهم تواجدوا في المكان الخطأ وفي الوقت الخطأ ٠

إن الارهاب اليوم لاسيما الموجه من قبل ما يسمى (تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام داعش ISIS) تجاه الشعب والمجتمع والعراق والشرق الاوسط بات اكبر التحديات التي تواجه العراق من جهة ، ومنطقة الشرق الاوسط من جهة أخرى ٠

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في كونها تعالج موضوعاً على قدر كبير من الأهمية والمتمثل في مسؤولية السياسة الأمريكية في انتشار الإرهاب الدولي ، فالإرهاب لم يعد مقتصراً على الإرهاب المحلي الذي يتجلى في الاضطرابات والصراعات الداخلية المسلحة وإنما تعاظم خطر الإرهاب واتسع في نطاق ما يسمى دول الربيع العربي التي تحول الإرهاب فيها إلى وسيلة لتصفية الحسابات السياسية ،واتخذ الإرهاب شكل الإرهاب الدولي ، أي : الإرهاب العابر للحدود الذي تقف وراءه تنظيمات إرهابية دولية ، فكان لتداعيات " ١١ أيلول عام ٢٠٠١ " الأثر البارز في إتباع الولايات المتحدة سياسية " الكيل بمكيالين " أو " العدالة الانتقامية " بالاعتماد على محركات لخلق الأزمات داخل الدول المستهدفة أو استغلال حدودها أو الظروف السياسية المحيطة أو تقوم أحيانا بتفرقة لحمة نسيج المجتمع في تلك الدولة من خلال نشر الطائفية أو العنف وصولاً لتحقيق أهداف سياسية أو خدمة لإطراف خارجية إقليمية أو دولية٠

وتعاظم خطر الإرهاب الدولي نتيجة لاستثمار الإرهابيين التقدم المذهل في مجال تقنية المعلومات والثورة الهائلة في مجال الاتصال ، فضلاً عن توفير فرص تمويل الإرهاب مهما بعدت المسافات وهو ما يجسد ظاهرة بالغة الخطورة يمكن أن يطلق عليها " عولمة التهديد الإرهابي " ، لذا ركزت الدراسة على بيان :

١. بيان موقف السياسات الأمريكية في تعاطيها مع ظاهرة الإرهاب ، وكيف وظفت ظاهرة الإرهاب سياسياً في علاقاتها الدولية ؟
٢. قلة الدراسات التي تناولت دور السياسات الأمريكية في انتشار الإرهاب الدولي ٠

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الأساسية التي تخدم مضمون الدراسة ، ويمكننا حصر أهم هذه الأهداف في النقاط الآتية :-

١. التعرف على دور الإرهاب في أحداث ١١أيلول عام ٢٠٠١ الذي شكل نقطة تحول في السياسات الأمريكية٠
٢. تحديد الأسباب والدوافع الكامنة وراء ظهور ظاهرة الإرهاب وإنتشارها٠
٣. التعرف على دوافع السياسات الأمريكية في الشرق الأوسط وخاصة بعد أحداث ١١ أيلول عام ٢٠٠١ ٠
٤. التعرف على أهم الاستراتيجيات المستخدمة لمكافحة الإرهاب ٠
٥. بيان مدى نجاح السياسات الأمريكية بعد أحداث ١١أيلول عام ٢٠٠١ في توظيف الإرهاب خدمة لمصالحها ٠

الإشكالية

إن سياسات الولايات المتحدة الأمريكية ساهمت في انتشار الإرهاب الدولي أما لأسباب تتعلق بسوء الإدارة في التعامل مع هذه الظاهرة ، أو بسبب توظيف ظاهرة الإرهاب لخدمة المصالح الأمريكية ٠ ان التناقض بين الشعارات التي تصدرها الولايات المتحدة الأميركية المتمثلة بالديمقراطية والإصلاح السياسي والاقتصادي من جهة وبين الفوضى وعدم الاستقرار وانتشار الإرهاب من جهة أخرى ،جعل من الإرهاب تحديا حقيقياً للمجتمع الدولي وللحكومات الساعية للاستقرار الوطني والإقليمي ،فانعكاساته تتجاوز الحدود الجغرافية للدول، وأصبح تنامي ظاهرة الإرهاب وتعدد اتجاهاتها وأنماطها ظاهرة عالمية تعاني منها المجتمعات الإنسانية دون استثناء ٠

الفرضية

تسعى الدراسة لاثبات فرضية مفادها أن السياسات الامريكية بعد أحداث ١١ أيلول عام ٢٠٠١ ساهمت بدرجة كبيرة في تزايد أعمال العنف وانتشار الفوضى وعدم الاستقرار في العالم ٠

وسعت هذه الدراسة من خلال الفرضية إلى عدة تساؤلات هي :

١. كيف وظفت السياسات الأمريكية الإرهاب بعد إحداث ١١ أيلول عام ٢٠٠١ ؟
٢. هل يمثل العراق إطاراً ميدانياً لتطبيق المفهوم الاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية ؟
٣. هل نجحت السياسات الامريكية في الحد من العمليات الارهابية في العالم ؟
٤. ما الرؤية المستقبلية للارهاب في ظل المتغيرات الاقليمية والدولية ؟

الدراسات السابقة

١- أحمد فلاح العموش ، مستقبل الإرهاب في هذا القرن ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، مركز الدراسات والبحوث ، الرياض ، ٢٠٠٦ .

ركزت الدراسة على تحليل ظاهرة الإرهاب في القرن الحادي والعشرين وبيان الأطر النظرية والمنهجية ، وتمحور مستقبل الارهاب عن مجموعة من الابعاد الاساسية التي تشكل نقطة البدأ في تفسير ماهية الارهاب ، وعالجت الدراسة الإرهاب والظواهر الاجرامية التقليدية والمستحدثة ، وبينت وسائل مكافحة الإرهاب في القرن الحادي والعشرين وبيان دور مؤسسات المجتمع المدني والدولة والتعاون الدولي وأدوات مكافحة الارهاب واجراءات مكافحة الارهاب ، وأبرزت الدراسة الأنماط المستحدثة للإرهاب في القرن الحادي والعشرين من بيان الإرهاب الالكتروني والإرهاب النووي وإرهاب الجمرة الخبيثة٠

٢- ابن عمار إمام ، الحروب الوقائية في الفكر الاستراتيجي الأمريكي " دراسة حالة العراق " ، رسالة ماجستير، جامعة محمد خضير – بسكرة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية – قسم العلوم السياسية ، ٢٠٠٨ ٠

ركزت الدراسة على الفكر الاستراتيجي الامريكي وهذا عائد الى القوة المتعددة الابعاد التي تمتلكها الولايات المتحدة الامريكية والمكانة التي تحتلها في النظام الدولي عبر تأثير سلوكها في أوساط الساحة الدولية ،وعكفت على تحليل وتطور الاستراتيجيات الامريكية المختلفة التي انتهجتها كثير من الادارات المتعاقبة ، فأصبحت الولايات المتحدة تحمل شعار " القوة العظمى " الوحيدة الباقية على حد تعبير كثير من المنظرين ، ان التحديات الكبرى استدعت إحداث تغيير شامل في ملامح التوجه الاستراتيجي الأمريكي وأنصبت في الاساس على بروز الارهاب تزامناً مع توفر وبروز تكنولوجيات أسلحة الدمار الشامل ، فضلاً عن تداول مفاهيم جديدة في العلاقات الدولية كالدول المارقة ، وسعياً لمواجهة الارهاب عملت إدارة بوش الابن على ادخال تغييرات جذرية في فكرها الاستراتيجي عقب هجمات ١١ أيلول عام ٢٠٠١ للإفصاح عن عقيدة استراتيجية من نوع مختلف استهلت بإعلان " الحرب العالمية على الارهاب " ، وشكل موضوع الحرب الوقائية سابقة لا مثيل لها في التأريخ الامريكي والعالمي الامر الذي أفضى إلى بروز الولايات المتحدة الامريكية قوة عالمية مسيطرة عالمياً في كثير من المجالات أبرزها المجال العسكري ٠

٣- محمد محمود قيراط ، الإرهاب " دراسة في البرامج الوطنية واستراتيجيات مكافحته "، ط ١ ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ٢٠١١ .

تهدف الدراسة الى تحليل التجارب العربية في مكافحة الارهاب وتقييمها ، وتقديم مجموعة اقتراحات عملية في إطار وضع استراتيجية لتفعيل البرامج الوطنية لمكافحة الارهاب ، وتدرس ظاهرة الارهاب دراسة علمية ومنهجية متعمقة أخذه بعين الاعتبار كل العوامل والمتغيرات المؤثرة والفاعلة في ظهور وانتشار ظاهرة الارهاب في العالم العربي ، وتبرز أهمية هذه الدراسة في قدرتها على تحليل ظاهرة الارهاب ليس من منطلقات أمنية وقانونية وتشريعية فحسب ، بل من فهم المتغيرات الاجتماعية ، والاقتصادية ، والسياسية ، والنفسية المؤثرة في الظاهرة محلياً ودولياً من جهة ، وفهم وتفسير ونقد بعض التجارب الميدانية التي تبنتها بعض الدول العربية من جهة أخرى ٠

المنهجية

انطلاقاً من حقيقة مفادها أنه لايمكن الاعتماد على منهج واحد عند البحث في موضوع معين وان المناهج تكمل بعضها البعض ، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على عدة مناهج ، وهي المنهج التاريخي من اجل الوقوف على خلفية الموضوع ومعرفة الجذور التاريخية والمراحل التي مر بها الإرهاب وربطة بالإحداث المعاصرة بغية الوصول إلى فهم أعمق للموضوع ،واعتمدنا على المنهج القانوني في دراسة القرارات الصادرة من مجلس الامن ، وأخيرا اعتمدنا على منهج التحليل النظمي في تحليل ظاهرة الإرهاب والأسباب والمناخات التي أدت إلى ولادة هذه الظاهرة ، وتحليل قرارات السياسات الأمريكية على أساس الظروف والدوافع التي أدت الى اتخاذها ، وبيان موقف الولايات المتحدة الامريكية في خلق الأزمات والحروب لخدمة مصالحها ومواقفها المتناقضة في مكافحة " سرطان العصر " والحد منه ، وهو الإرهاب ٠

الهيكلية

احتوت هذه الدراسة على مقدمة وثلاثة فصول يعالج كل فصل منها جانباً من الجوانب الخاصة بموضوع البحث ، وينقسم كل فصل على عدد من المباحث يتضمن كل مبحث عدد من المطالب فضلاً عن الخاتمة وهي الآتي :-

تضمن الفصل الأول والموسوم" الإطار المفاهيمي والتطور التأريخي للإرهاب " على ثلاثة مباحث ،انقسم المبحث الأول والموسوم " السياسة الخارجية الأمريكية " على مطلبين : المطلب الأول : الإطار النظري للسياسة الخارجية الأمريكية ، و المطلب الثاني : مؤسسات صنع السياسة الخارجية الأمريكية والإرهاب ، وانقسم المبحث الثاني والموسوم " ماهية الإرهاب " على ثلاثة مطالب ، المطلب الأول : مفهوم الإرهاب ، والمطلب الثاني : أساليب الإرهاب ، والمطلب الثالث : التمييز بين الإرهاب وغيره من أنماط العنف الأخرى ٠وانقسم المبحث الثالث والموسوم " التطور التأريخي لظاهرة الإرهاب "

على ثلاثة مطالب ، المطلب الأول : المراحل التأريخية لظاهرة الارهاب ، والمطلب الثاني : أسباب الارهاب الدولي ، والمطلب الثالث : أشكال الارهاب الدولي٠

أما الفصل الثاني والذي يندرج بعنوان " الإرهاب في الإدراك الاستراتيجي الأمريكي بعد عام ٢٠٠١" ، ينقسم على ثلاثة مباحث : المبحث الأول : أثر التحولات السياسية في الإدراك الأمريكي ، وانقسم على ثلاثة مطالب ، المطلب الأول : أزمة وحرب الخليج الثانية لعام ١٩٩١ ، والمطلب الثاني : تفكك الاتحاد السوفيتي ، والمطلب الثالث : السياسة الأمريكية بعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ ٠ أما المبحث الثاني والموسوم " استراتيجية المواجهة الأمريكية على المستوى الداخلي "، انقسم على مطلبين : المطلب الأول : آليات الأمن الداخلي ، والمطلب الثاني : استراتيجية الأمن القومي الأمريكي ٠ أما المبحث الثالث والموسوم " استراتيجية المواجهة الأمريكية على المستوى الدولي "، انقسم على ثلاثة مطالب : المطلب الأول : التدخل العسكري الامريكي في أفغانستان واستمرار عدم الاستقرار ، والمطلب الثاني : الاحتلال العسكري للعراق وظهور تنظيم القاعدة ، والمطلب الثالث : دعم المعارضة السورية وتنامي الارهاب في المنطقة ٠

في حين تناول الفصل الثالث والموسوم " آليات السياسة الأميركية ومكافحة الإرهاب بعد عام ٢٠٠١ " وتضمن ثلاثة مباحث : المبحث الأول : آليات مكافحة الإرهاب السياسية ، وانقسم على خمسة مطالب ، المطلب الأول : المنظمات الدولية ، والمطلب الثاني : الدبلوماسية ، والمطلب الثالث : الاتفاقيات الدولية ، والمطلب الرابع : القانون الدولي ، أما المطلب الخامس : المؤتمرات الدولية ٠ والمبحث الثاني الموسوم " آليات مكافحة الإرهاب الاقتصادية والاجتماعية " انقسم على خمسة مطالب ، المطلب الأول : مكافحة جرائم الفساد ، والمطلب الثاني : تحقيق الأمن الاجتماعي والحد من ظاهرة الفقر والبطالة ، والمطلب الثالث : دور الأسرة في مكافحة الإرهاب ، والمطلب الرابع : دور المؤسسة التعليمية في مكافحة الإرهاب ، والمطلب الخامس : تجفيف مصادر تمويل الإرهاب ٠ والمبحث الثالث الموسوم " آليات مكافحة الإرهاب العسكرية والأمنية " انقسم على مطلبين ، المطلب الأول : القوة العسكرية ، والمطلب الثاني : التعاون الأمني بين الدول في مكافحة الإرهاب ٠ أما المبحث الرابع والموسوم " مستقبل انتشار الإرهاب الدولي "، انقسم على مطلبين ، المطلب الأول : إحتمالية تزايد الإرهاب الدولي والعوامل الداعمة ، والمطلب الثاني : إحتمالية تراجع الإرهاب الدولي والعوامل الداعمة٠